

## تقرير

# الكتائب تهدد بتفجير 14 آذار: نتعرض لحرب إغفاء

لا تكاد خلافات حزب الكتائب مع فريق 14 آذار تُحل، حتى تندلع خلافات أكبر من السابقة. جديدها شعور حزب «الله والوطن والعائلة» بحصار حلفائه له، وشبّههم حرب إغفاء عليه، بحسب ما عبّر اجتماع مركزي للحزب أمس، كان أكثر «المحتدين» فيه النائب سامي الجميل

## ليا القرني

لم تنضب يوماً المعلومات التي تتحدث عن خلافات بين حزبي الكتائب والقوات اللبنانية. لكن الفريقين دأبا على نفيها، واضعين إياها في خانة «الشائعة المغرضة». إعلامياً، هما «حبايب»، بسريان دائماً خبر لقاء بين النائب سامي الجميل وسمير جعجع من جهة، وتوافق سياسي من جهة أخرى. تلك الصور الجميلة التي يمتنهنها الإثنان، بدءاً من قبلات الرئيس أمين الجميل الحارة للنائبة ستريدا جعجع، وعناق الجميل الابن لجعجع ونائبه جورج عدوان، نجحت أحياناً في «دحض الأقاويل»، إلا أنه لم يعد لها قيمة اليوم. الكتائب اللبنانية تهدد «بتفجير تحالف قوى 14 آذار إن هم تجرأوا على إغائنا»، حسب ما أكدت مصادر اللجنة المركزية في الكتائب، التي اجتمعت أول من أمس. يعود سبب التصعيد الكتائبي إلى انتخابات نقابات المهندسين في الشمال وبيروت، التي حصلت الأحد في 14 نيسان، وفازت بنتيجتها قوى الرابع عشر من آذار. رشحت الكتائب لعضوية النقابة في الشمال المهندس شادي معريص (مسؤول منطقة الشمال) بيد أن القوات «قررت التنازل عن المقعد المسيحي لمصلحة تيار المستقبل بحجة مقتضيات الوفاق الوطني»، استناداً إلى مسؤول كتائبي. لم يرضخ حزب «الله، الوطن، العائلة» بأن تكون التضحية على حسابه. عُقد اجتماع في البيت المركزي في الصفي عشية الانتخابات، اتفق خلاله على مقاطعة انتخابات النقابة، وتعليق المشاركة في الأمانة العامة لـ 14 آذار. ترددت أصدا هذا التهديد في

معرب ومكتب الرئيس سعد الحريري الطائر دوماً بين فرنسا والسعودية. حاول تيار المستقبل بالتعاون مع القوات ثني الكتائب عن اعتكافها. يفصح المسؤول عن اتفاق ثلاثي على التخلي عن مقعد الهندسة في الشمال لمصلحة التيار الأزرق، على أن «يكون كتائبي مرشح قوى 14 آذار لنقابة المحامين». بناءً عليه، أعطت الكتائب مناصريها الضوء الأخضر للمشاركة في الانتخابات النقابية. يقول مصدر اللجنة المركزية إن «القوات والمستقبل كذبوا علينا، فهذه ليست المرة الأولى التي يعدوننا فيها ويتراجعون تحت حجة وحدة 14 آذار والوفاق الوطني». بلعت الكتائب «الموس» في نقابة الهندسة - فرع بيروت، «لأننا نعلم أنه لا يمكننا الفوز بنقابة المحامين من دون التحالف مع 14 آذار، فأرغمنا على مضمض على السكوت».

يضعف تيار المستقبل على الكتائب ويضيق عليها الخناق تحت عنوان الانتخابات وعدم الرغبة في حدوث هزة تصيب «ثورة الأرز» التي تعاني أمراضاً جمّة قبل مرور الاستحقاق النيابي على خير وسلام. «المستقبل مش طابق الكتائب»، يقولها المصدر الكتائبي. يبرر الأمر بأنه «ممنوع على أحد التمايز خارج الخط السعودي. المطلوب نموذج سمير جعجع في العمل السياسي: فليحكم الإخوان، والأمر لك يا شيخ سعد». محاولة «تدجين الناس» دفعت الجماعة الإسلامية سابقاً إلى فك رباطها مع 14 آذار، الطريقة ذاتها تدفع الكتائب إلى النفور والتلويح بقلب الطاولة. يزيد المصدر أن المستقبل «ينتقم من الشيخ سامي نتيجة موافقه



نقل أحد المقربين من الشيخ أنها «والعة معو» (مروان طحطح)

من النظام السوري، فهو لم يبيع المعارضة السورية، وإن كان ضد النظام في سوريا، إضافة إلى استنكاره تسمية المستقبل للنواب المسيحيين في معظم دوائر نفوسه». صحيح أن الجميل الابن «يصون لسانه» إعلامياً، إلا أنه في مجالسه الخاصة لا «يعطي براءة ذمّة للمستقبل، وهو أيد معظم ما جاء في كتاب «الإبراء المستحيل» الذي أصدره كتكتل التغيير والإصلاح، ووصل الخبر بذلك إلى سعد الحريري». تتقاطع مصلحة المستقبل بضرب الكتائب مع القوات اللبنانية التي اتهمها سامي الجميل في اجتماع اللجنة المركزية، حسب ما نقل عنه، «بشن حرب إغفاء على الحزب». يؤكد المصدر أن جعجع انزعج من لقاء الكوادر الكتائبية الذي أقيم يوم 7 نيسان في «فوروم دو بيروت». «ظن جعجع أن الحزب انتهى، ولكنه فوجئ بالعدد الكبير الذي اجتمع». تراجع القوات عن اقتراح قانون اللقاء الأوثوذكسي الانتخابي لا تضعه الكتائب إلا في خانة «إغائنا والخيانة». إنها المرحلة الثالثة بعد محاولة شلنا على الأرض والتضييق علينا نقابياً». في اجتماع اللجنة المركزية «كان منشرف دمو لسامي، شعر بأنه طعن في الظهر، ولكنه لن ينعي التحالف قبل اجتماع لجنة التواصل النيابية وتسجيل موقف عنيف من الذي يحصل». كذلك فإنه خلافاً لطبيعته الهادئة، نقل أحد المقربين من الشيخ أنها «والعة معو». قد يتأخر إعلان الموقف الرسمي الكتائبي من تحالف قوى 14 آذار، إلا أنه «مهما تأخر جابي» هذا اليوم الذي تعلن فيه الكتائب «انتهاء الثورة وإعادة تموضع الحزب سياسياً».

## تقرير

## 8 آذار: التحالف المححف

## فراس الشوفي

لا يُلام النائب طلال أرسلان إن عبّر مستشاره الإعلامي سليم حمادة عمّا يدور في خلد رفاقه في قوى 8 آذار. قال حمادة ما لا يجروء غيره على قوله في العلن: «من لديه نوع كهذا من الأصدقاء، ليس ملزماً بالخصام مع أحد». في داخل «خط» 8 آذار تمللم، بل أكثر. ترى العديد من القوى والشخصيات الدرزية والسنية على وجه الخصوص أن «القوى الكبرى» في التحالف، تعمل على اختزالها. أقسى صور «الاختصار» والتهميش كان قبل أيام، خلال اللقاء الذي جمع الرئيس المكلف تشكيل الحكومة تمام سلام بالوزيرين جبران باسيل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل.

في الأصل، قوى 8 آذار هي امتداد لـ «لقاء عين التينة» الذي تشكل في مقابل «لقاء البريستول» قبل فترة قصيرة من اغتيال الرئيس رفيق الحريري. يومها، وقف إلى جانب الرئيس نبيه بزي أركان هذه القوى، بدءاً من الوزير السابق عبد الرحيم مراد والنائب السابق أسامة سعد وأرسلان والنائب السابق جهاد الصمد ووجيه



## توتال لبنان : مراقبة جواله لجودة ممتازة

علماً أن جودة المنتجات هي ركيزة من ركائز المحطة الرائدة التي تتلجأ في السوق، باشرت توتال لبنان بمراقبة جواله لجودة منتجاتها بإدارة شركة مستقلة وهي Apave وسيقوم مختبر جوال يظهر عليه رمز توتال وApave ومحفّز بمعدّات خاصة بجولة على محطات توتال لتقييم جودة المنتجات إلى جانب قياس معيار مضخات الوقود.

في محطات توتال لبنان، الجودة عامل أساسي للتميز!

الوطنية»، وما أدراك ما «لقاء الأحزاب». «لقاء الأحزاب» فولكلور لم يعد جميلاً. لا يقوم اللقاء بأي تحرّك سياسي أو إعلامي أو شعبي، و«سقف طموحه» بيان سياسي يعيد تكرار ما تعلنه الشخصيات البارزة في قوى 8 آذار، وربما زاد عليها بعضاً من الشعر والنثر عن «ضرورة تحصين الساحة الداخلية».

يغار الأذاريون من زملائهم في الأمانة العامة لقوى 14 آذار، «نحن الأمانة العامة تبعنا هيي الخليلين وباسيل». على الرغم من «البؤس» والتفسخ الذي يعانیه وريث «لقاء البريستول» وتحول الأمانة العامة لـ 14 آذار إلى مجرد عنوان، حسد 8 آذار سيد الموقف. «14 آذار فيها الياس عطا الله اللي ما بيتمثل غير حالو وفيها (الرئيس أمين) الجميل (الرئيس) سعد الحريري»، يقول أحدهم. قد لا يكون عطا الله صاحب قرار، لكن صورته أمام جمهوره، إن كان لديه جمهور، «أفضل بكثير من صورة شخصيات وأزنة في 8 آذار تهبّش ويتم التعامل معها بالقطعة». «نحن نمثّل 30% من الدروز وربما 35% من السنة، لماذا تتعاطى معنا القوى الكبرى بهذا الشكل؟ في الانتخابات لا

البعريني، وليس أخراً رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وقتها جبران عريجي. تبلورت 8 آذار أكثر في خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من ساحة رياض الصلح. سبع سنوات مرّت على هتاف نصر الله «شكراً سوريا» في يوم 8 آذار 2005. اليوم، لم تعد كلمات الرجل والهابة قلوب مئات الآلاف تكفي، لبعض «المغبونون» على الجرح.

أصوات الاعتراض داخل «الخط» بدأت بالتسرب خارجه، على الرغم من التحفظات التي تحكم «عقل» من يقف في خط المقاومة على عدم «نشر الغسيل» عبر الإعلام. تُوافق أغلب الشخصيات على جملة المواقف التي أطلقها الحزب الديمقراطي اللبناني عن التهميش، مع أنها تفضل لو قيل هذا الكلام في الهمس، لا عبر الإعلام. «حكينا كثير وما حدا سمع»، يقول أحدهم. هذه ليست المرة الأولى التي يشعر بها هؤلاء بالغبن. يردّ أحد المصادر في قوى 8 آذار «السنية» الحالة إلى الفترة التي بدأ بها تحالف حزب الله. التيار الوطني الحرّ بالبروز، إذ شعر هؤلاء بأن المكان الوحيد الممنوح لهم للمشاركة في قرارات 8 آذار هو «لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات